هارون يدق ناقوس الخطر من نفايات المستشفيات: على المسؤولين معالجة تعطيل أعمال "أركنسيال"

هارون خلال المؤتمر الصحافي

دق نقيب المستشفيات سليمان هارون ناقوس الخطر «بسبب تعذر جمعية «أركنسيال» المكلفة جمع نفايات المستشفيات في المناطق، القيام بأعمالها»، داعياً المسؤولين إلى «إيجاد الحل سريعاً في خلال ساعات».

بتاريخ ١١ آذار، عقد هارون مؤتمراً صحافياً في مقرّ النقابة بدأه بشكر الإعلام «الذي يبقى المنبر الوحيد لاطلاع الرأي العام على حقيقة الامور وايصال الصوت الى المعنيين»، وقال: موضوعنا دقيق وحساس وهو النفايات الطبية، وطرأت في المدة الاخيرة مشكلة كبيرة: فمن المعروف ان المستشفيات ملتزمة بالمرسوم الصادر عام ٢٠٠٠ الذي يحدد آلية معالجة النفايات الطبية الناجّة عن اعمال المستشفيات الى جانب نفايات سائر المراكز الصحية والطبية وعيادات اطباء الاسنان والمختبرات. ومن المعلوم ان نفايات المستشفيات هي نوعان: نفايات منزلية يتم وضعها داخل مستوعبات خاصة للبلديات، ونفايات طبية خطرة أو معدية، أو خطرة ومعدية معاً، وهي ناجّة عن أعمال طبية داخل المستشفى. واليوم نواجه مشكلة في جمع القسمين من النفايات: فالبلديات تقوم بجمع النفايات المنزلية العائدة للمستشفيات اسوة بغيرها، لكن ذلك يتم بشكل غير منتظم ما يجعل النفايات تتكدس لأيام عدة أمام أبواب ومداخل المستشفيات، ويسبّب إزعاجاً للمرضى والزوار على السواء؛ أما بالنسبة إلى الشق الثاني والمتعلق بالنفايات الطبية، فإننا كمستشفيات نعمل على تجميعها داخل برادات مخصصة في انتظار أن تمرّ «أركنسيال» لأخذها ومعالجتها بموجب العقد الموقع معها .

وأضاف: واجهت «أركنسيال» أزمة غياب المطامر الصحية، ما دفعها الى اللجوء الى آلية التعقيم والجمع في المخازن، لكن مع الوقت امتلأت المخازن ولم يعد هناك من مجال لاستيعابها المزيد. ومنذ فترة قليلة، برزت مشكلة أمام الجمعية التي لديها ٥ مراكز معالجة موزّعة على المحافظات، وذلك في مركز الشمال الذي تتم فيه معالجة نفايات طرابلس، الكوره، زغرتا، البترون، جبيل وكسروان بعدما منع الأهلي «أركنسيال» من الدخول الى المركز. وبعد لجوئها الى مركز زحلة تبلغت منذ اسبوع من البلدية عدم تمكنها من استقدام نفايات المناطق الاخرى الطبية الى المركز. هذا الرفض أسفر عن كارثة حقيقية ستتفاقم الى المزيد، لان المستشفيات عاجزة عن تدبير هذه المشكلة التي تضعها امام المسؤولين .

وقال: من جهتنا، أجرينا الاتصالات اللازمة مع المعنيين، والموضوع لا يحتمل التأجيل أبداً. من هنا، أناشد المسؤولين ولا سيما وزيري الصحة العامة والبيئة، الاسراع في معالجة هذه المشكلة وإيجاد الحل المناسب في غضون ساعات وليس أيام. ونحن نتحدث عن مشكلة نفايات مستشفيات في كل المناطق المذكورة وليس نفايات مستشفى واحد واثنين. ثم ردّ هارون على الأسئلة، فأشار إلى أن «بعض المستشفيات يمتلك معدات لتعقيم النفايات، لكن عند تعطلها تحوّلها إلى جمعية «أركنسيال».

ابو فاعور أعلن عن خطة لضمان الإستمرار في علاج النفايات الطبية علميا

الوزير أبو فاعور متوسطا عمار وهارون

في ١٥ آذار، عقد وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور في مكتبه في الوزارة في بئر حسن إجتماعا لمتابعة موضوع نفايات المستشفيات حضره نقيب المستشفيات المهندس سليمان هارون، ورئيسة دائرة السلامة الكيميائية في وزارة البيئة فيفيان ساسين، ومدير عام جمعية Arcenciel روبير ريشا وأمينها العام بيار عيسى، ومدير عام وزارة الصحة الدكتور وليد عمار. وإثر الاجتماع عقد أبو فاعور مؤتمرا صحافيا اهم ما جاء فيه:» إن النفايات الطبية برزت كقضية ناشئة وظهرت بالأمس بوادر مشكلة من خلال الإدعاء على رمي نفايات طبية في مستوعبات النفايات المنزلية التابعة لشركة سوكلين».وطمأن أبو فاعور الى «أن ثمة سوء فهم لموضوع النفايات الطبية التي تثير ذعرا لدى المؤسسات والمواطنين. فيتطلعون إلى الأكياس السوداء التي تحتوي هذه النفايات وكأنها نذير شؤم. في حين أن النفايات التي في داخلها هي نفايات مطحونة ومعقمة بالبخار وقد تمت معالجتها بطريقة علمية ولا تشكل أي خطر بل هي تحولت إلى نفايات منزلية، إلى درجة أنه يمكن إلباس الكيس الأسود الذي يحتويها ربطة عنق». كما أضاف أبو فاعور مازحا.

وطمأن الى أنه في «حال برزت مخاطر معينة فلن تتردد وزارة الصحة في اتخاذ إجراءات بدون مسايرة أي طرف». وأكد أن «لا داعي للهلع من رمي أكياس النفايات الطبية المعقمة في الأماكن التي ترمى فيها النفايات المنزلية». وأوضح وزير الصحة العامة أن جمعية Arcenciel وشركة Safe في بلدة العباسية الجنوبية تتوليان معالجة النفايات الطبية. وقد انتهى الاجتماع إلى الاتفاق على خطة لضمان متابعة معالجة النفايات الطبية المعالجة المطلوبة. وتنص الخطة على التالي:

أولا: التأكد من أن كل المستشفيات في لبنان متعاقدة مع الجمعية أو الشركة المذكورتين لعلاج نفاياتها، أو تقوم هي بنفسها بهذا العلاج. وفي حال لم يكن الأمر كذلك، فسيتم إجبار المستشفى على علاج نفاياتها بطريقة علمية، وبناء عليه، يتم التأكد من أن لا نفايات ترمى عشوائيًا في مجرى الليطاني أو في مستوعبات القمامة. وفي هذا الإطار، ذكر أبو فاعور أن في لبنان ١٦٧ مستشفى، من بينها ١٤٥ متعاقدة مع Arcenciel، و٩ متعاقدة مع Safe وخمس مستشفيات تعالج نفاياتها، ويبقى ثماني مستشفيات سيتم التأكد من كيفية معالجة نفاياتها.

ثانيا: إستمرار العمل في مراكز زحلة وصيدا وبيروت وجبل لبنان لمعالجة النفايات، مع إجراء تحسينات طفيفة تحتاج إليها هذه المراكز. في حين أن مركز زغرتا يحتاج إلى علاج للتهوئة فيه، للحد من الروائح التي تنتشر في محيطه والتي يتضايق منها سكان المنطقة المحيطة. وسيتم إنجاز هذا الأمر في غضون أسبوع ليستمر مركز زغرتا في عمله بما لا يزعج المحيط ويثير لديه الهواجس.

وأكد أبو فاعور «حرص وزارتي البيئة والصحة على صحة أهل زغرتا وبيئتهم». لافتا إلى عدم القيام بأي إجراء فيه ضرر ولو طفيف على أي مواطن.

ثالثا: عدم الذعر من الأكياس السوداء التي تتضمن نفايات المستشفيات المعالجة والتي يكتب عليها نفايات معقمة، ونقلها من قبل المعنيين بشكل طبيعي.

وكرر أبو فاعور التوضيح أن هذه النفايات تخضع لرقابة وزارتي الصحة والبيئة وليس من مبرر أو ذريعة لعدم تسلمها واعتبارها أشبه بنفايات نووية!

رابعا: يطلب من جمعية Arcenciel وشركة Safe التدقيق في معامل معالجة النفيات للتأكد تكرارًا من أن النفايات تلقى العلاج العلمي المطلوب.

وتوجه أبو فاعور للشركتين قائلا:»الغلط غير مسموح وعلاج النفايات الطبية يجب أن يكون كاملا لارتباطه بصحة المواطنين، ولن تتهاون وزارة الصحة في هذا الأمر.